# بسم الله الرحمن الرحيم

## علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

## خلاصة الدرس الثاني والأربعون

## التوكيد المعنوي

ImamSadiq.tv

وليس من تأكِيد الِاسم قوله تعالى: ﴿كَلَّا إذا دُكَّتِ الأرضُ دَكًّا دَكًّا وجاءَ رَبُك والمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ خلافًا لكثير من النّحوِيين؛ لِأنّهُ جاء فِي التّفسِير أن معناهُ: دَكًّا بعد دَكٍّ، وأن (الدَّكَّ) كَرِّر عليها حتّى صارت هباء منبثا، وأن معنى (صفًّا صفًّا) أنه تنزل ملائِكة كل سماء، فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والإنس، وعلى هذا فليس الثّانِي فِيهِ تأكِيدًا للأولِ، بل المُراد بِهِ التكرير، كما يُقال: (عَلَّمتُهُ الحسابَ باباً باباً).

وكذلِك ليس من تأكِيد الجُملة قول المُؤذّن: (الله أكبر، الله أكبر)، خلافًا لِابنِ جني؛ لِأن الثّانِي لم يُؤت بِهِ لتأكيد الأول، بل لإنشاء تكبِير ثان، بِخِلاف قوله: (قَد قامَتِ الصّلاة، قَد قامَتِ الصّلاة)، فإن الجُملة الثّانِية خبر ثان جِيء بِهِ لتأكيد الخبر الأول.

[التوكيد المعنوي]:

أو معنوي، وهُو بِ (النّفسِ)، و(العَين) مؤخرة عنها، إن اجتمعتا، وتجمعان على (أفعل) مع غير المُفرد، وبِ (كُلٍّ) لغير مثنى إن تجزأ بِنفسِهِ أو بعامله، وبِ (كِلا) و(كِلتا) لهُ إن صحّ وُقُوع المُفرد موقعه واتحد معنى المسند، ويضفن لضمير المُؤكّد، وبِ (أجمع)، و(جَمعاء) وجمعهما غير مُضافة.

النّوع الثّانِي: التّأكِيد المعنوِيّ، وهُو بِألفاظ محصورة.

مِنها: (النَّفس)، و(العَين) وهما لرفع المجاز عن الذّات، تقول: (جاء زيدٌ)، فيحتمل مجِيء ذاته، ويحتمل مجِيء خبره أو كِتابه، فإذا قلت: (نفسه) ارتفع الِاحتِمال الثّانِي. ولا بُد من اتصالهما بضمير عائِد على المُؤكّد، وذلِك أن تؤكد بِكُل مِنهُما وحده، وأن تجمع بينهما بِشرط أن تبدأ بِ (النّفسِ)، تقول: (جاء زيد نفسه عينه)؛ ويمتنع: (جاء زيد عينه نفسه). ويجب إفراد (النّفس) و(العين) مع المُفرد، وجمعهما على وزن (أفعُل) مع التّثنِية والجمع، تقول: (جاء الزَّيدانِ أنفُسُهما أعيُنُهما)، و(الزَّيدُون أنفُسُهم أعيُنُهم)، و(الهِنداتُ أنفُسُهُنَّ أعيُنُهنَّ).

ومِنها: (كل)، لرفع إرادة الخُصُوص بِلفظ العُمُوم، تقول: (جاء القوم)، فيحتمل مجِيء جمِيعهم، ويحتمل مجِيء بعضهم، وأنّك عبرت بِالكُلِّ عن البعض؛ فإذا قلت: (كلهم)، رفعت هذا الِاحتِمال.

ImamSadiq.tv

وإنّما يُؤكد بها بِشُرُوط:

**أحدها**: أن يكون المُؤكّد بها غير مثنى . وهُو المُفرد والجمع . .

**الثّانِي**: أن يكون متجزئا بِذاتِهِ، أو بعامله، فالأول كقولِه تعالى: ﴿فسجد الملائِكة كلهم أجمعُون﴾.

والثّانِي، كقولِك: (اشتريت العبد كُله)، فإن (العبد) يتجزّأ بِاعتِبار الشِّراء، وإن كان لا يتجزّأ بِاعتِبار ذاته. ولا يجوز: (جاء زيد كُله). لِأنّهُ لا يتجزّأ، لا بِذاتِهِ ولا بعامله.

**الثّالِث**: أن يتّصل بها ضمير عائِد على المُؤكّد؛ فليس من التّأكِيد قِراءة بعضهم: (إنّا كلا فِيها) خلافًا للزمخشري والفرآء.

ومِنها: (كلا)، و(كلتا) وهما بِمنزِلة (كل) فِي المعنى، تقول: (جاء الزيدان)، فيحتمل مجيئهما معًا، وهُو الظّاهِر، ويحتمل مجِيء أحدهما، وأن المُراد أحد الزيدين، كما قالُوا فِي قوله تعالى: ﴿لَولا نُزِّلَ هذا القُرآن على رجلٍ مِنَ القَريَتَينِ عَظِيم﴾: إن معناهُ: على رجل من إِحدى القريتين: فإِذا قيل: (كِلاهُما) اندفع الِاحتِمال، وإِنّما يؤكده بهما بِشُرُوط.

## لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)